



خلاصة أسبوعية لأحدث كتب الإدارة والأعمال تأتيك عبر الإنترنت أو البريد الإلكتروني

ضربة قوية على الرأس

كيف يمكنك أن تكون أكثر إبداعاً

روجر فان أوخ

الخلاصة دوت كوم alkhulasah.com موقع تملكه وتديره شركة أربيكسمريز دوت كوم المحدودة Arabicsummaries.com LTD والتي تعنى بتقديم خلاصة مركزة في ثماني أو تسع صفحات لأحدث كتب الإدارة والأعمال وترسلها لمشتركها بواسطة البريد الإلكتروني كل أسبوع. تمكن هذه الخلاصة المشتركين من الحصول على اطلاع واسع لآخر مفاهيم واستراتيجيات الإدارة والأعمال وذلك باستثمار ساعة واحدة فقط أسبوعياً وفي مقابل رسم اشتراك زهيد. للمزيد من المعلومات نرجو التكرم بزيارة موقعنا <http://www.alkhulasah.com>

نحو بناء مجتمع محترف



الفكرة الرئيسية

لا شك أن الإبداع أمر ممتع ومريح وضروري ويمكن تحقيقه من جانب أي إنسان مستعد لتحطيم القيود العقلية المفروضة من قبل المجتمع ككل وتحرير نفسه منها.

تتطلب المبادئ الأساسية للتفكير الإبداعي تجاوز ما تم إنجازه في الماضي، والتوصل إلى حلول جديدة ومبدعة تتعامل مع التحديات الجديدة في عالم الأعمال والتجارة كل يوم. ولا يمكن أبداً أن تتدفق عصارة إبداعك إذا التسمت بشخصيتك بالعملية بشكل دائم ومستمر بمعنى حرصك على أن تتبع القواعد، وتجنب ارتكاب الأخطاء، وعدم النظر أو الاهتمام بكل ما هو خارج محيط حياتك الضيق أو أن تظل خاضعاً لتأثير أي قيد عقلي آخر. أحياناً تحتاج إلى "ضربة قوية" على رأسك تجبرك على أن تفكر بشكل إبداعي وأن تجد أفكاراً يمكن أن تتحول إلى مصدر للربح، أفكاراً أصلية ومبتكرة وممتعة في ذات الوقت. إذن لا بديل عن التفكير الإبداعي.

تحطيم القيود العقلية

ثمة عشرة قيود عقلية يمكنها كبت وتقييد التفكير الإبداعي. وأنت في حاجة إلى معرفتها، وكذا معرفة أساليب التغلب على آثارها المقيدة للتفكير. هذه القيود العقلية هي:

البديل الإبداعي

1. حاول اكتساب عادة البحث الروتيني عن إجابة صحيحة ثانية أو ثالثة لكل سؤال.
2. تأتي أفضل الأفكار من خليط متوازن من التفكير النظري الإبداعي والتنفيذ العملي.
3. لا تخش أبداً من محاولة معرفة ما إذا كانت هناك فكرة مبدعة مفيدة كامنة وراء القشرة الخارجية المتمثلة في الأفكار التقليدية.
4. يمكنك أن تستخدم أفكاراً غير عملية كخطوات مرحلية لتنمية الأفكار الجديدة العملية.
5. أغلب الإنجازات العظيمة في العلوم جاءت من أفراد كانوا يقومون بتطوير فكرة ما من أجل التسلية والمتعة.
6. من أعظم الأشياء أن تأخذ فكرة من مجال معين وتطبقها في مجال آخر.
7. إذا أخبرت الأفراد بما تريده وتركت التفاصيل لهم، فإن فستتاح لهم حينئذ الفرصة كي يصيروا مبدعين.
8. إذا افترضنا غياب الرؤية المحددة وكنا مستعدين للنظر إلى أي موقف بمنظور مختلف، فقد نجد أنفسنا وقد صرنا مبدعين يوماً ما.
9. إذا لم ترتكب أي أخطاء طوال حياتك، فلا بد أنك لم تحاول قط ابتكار أي شيء
10. إذا كنت تعتقد أنك مبدع، فستكون حتماً كذلك وبالمثل إذا رأيت أنك لست بمبدع

القيد العقلي

1. ثمة إجابة صحيحة واحدة فقط لكل سؤال
2. هذا أمر غير منطقي، وبالتالي لا نفع أو جدوى منه.
3. عليك أن تلتزم بقواعد المجتمع.
4. عليك أن تكون عملياً
5. اللعب درب من دروب الطيش وإهدار للوقت.
6. هذا ليس مجالي.
7. ينبغي تجنب الغموض في جميع الأوقات.
8. لا تغامر. والتزم بالخط المحدد.
9. ارتكاب الأخطاء أمر سيئ ومكروه.
10. أنا لست مبدعاً.



التخلص من القيود العقلية

1. الإجابة الصحيحة

الفكرة الرئيسية

ثمة طريقة واحدة كي تصبح أكثر إبداعاً وهي البحث دائماً عن إجابة صحيحة ثانية وثالثة لكل سؤال. ولا تكتفي أبداً بمجرد إجابة واحدة صحيحة.

الأفكار المؤيدة

العقل البشري مزود بالقدرة على الترشيح. ويعني ذلك أنه عندما تكون في غرفة تعج بالضوضاء، فإنك تستطيع المضي في محادثة مع الشخص المجاور لك. إذ أن عقلك في هذه الحالة يستطيع أن يركز ويبعد أي شيء آخر، ويضبط نغمته على شيء واحد فقط تركز عليه. إذن فالأفراد يعثرون دائماً على الأشياء التي يبحثون عنها.

التعليم الرسمي يعلمك مفاهيم الاعتقاد على فهم أي موضوع. وأنت أيضاً تتعلم كيفية البحث عن المعلومات، وكيفية التعرف عليها عندما تجد الإجابة الصحيحة. ومع ذلك، نظام التعليم يعمد إلى التركيز على تدريب الأفراد على إيقاف البحث عند العثور على إجابة صحيحة واحدة عن أي سؤال. وقد يكون ذلك الأمر صحيحاً بالنسبة للرياضيات إذ توجد إجابة عقلية منطقيّة واحدة فقط، غير أن الحياة غالباً ما تكون عبارة عن اختيار بين قيم متصارعة، وبين العديد من الإجابات "الصحيحة" الموجودة فعلاً فيما حولنا. إذا كنت مدرباً على إيقاف البحث والنظر حالما تجد إجابة واحدة صحيحة، فإنك قد تفقد الإجابات الأخرى التي ربما تكون هي الأفضل.

في العالم الواقعي، المرونة مطلوبة من أجل البقاء. وإذا كنت تتبع على نحو ثابت أسلوب الإجابة الأولى على أي سؤال يظهر أمامك، فمن شأن هذا أن يفقدك فرصاً هائلة. وكلما زادت الإمكانيات التي لديك كي تختبر منها، كلما كان من الممكن أن يكون قرارك أفضل. وعند الممارسة، تكون الإجابة الصحيحة الثانية أو اللاحقة هي مفتاح الإبداع لحل أي مشكلة أو مواجهة أي تحدٍ. إذاً كيف تشجع عقلياً للبحث على أكثر من إجابة واحدة صحيحة عن كل سؤال؟ جرب هذه الأفكار:

1. حاول إعادة صياغة السؤال كي تقود أفكارك في اتجاهات مختلفة.
2. ابحث عن إجابات متعددة عن كل سؤال تطرحه.
3. توقع تماماً التوصل إلى عدد من الإجابات عن كل سؤال، ولا تتوقف عن التفكير حتى تقوم بذلك.
4. ارفض تقييد تفكيرك بالأفكار التقليدية. جرب الأساليب الغريبة أو المبدعة أو غير العملية.

اقتباسات

"الاستكشاف يتألف من النظر إلى نفس الشيء كما يفعل كل الناس والتفكير فيه بشكل مختلف عن كل الناس".

- ألبرت سيزينغ جيورجي

طبيب حائز على جائزة نوبل

"الأطفال تدخل المدرسة وهم علامات استفهام ويتكونها وقد أصبحوا نقطة في نهاية سطر".

- نيل بوستمان، معلم

"لا شيء أشد خطراً من فكرة واحدة عندما تكون هي الفكرة الوحيدة التي لديك".

- إيميل تشارترير، فيلسوف فرنسي

"أفضل طريقة للحصول على فكرة جيدة هي الحصول على الكثير من الأفكار".

- لينوس باولينج، كيميائي حائز على جائزة نوبل.

"الاختراع عبارة عن مهارة موجودة لدى بعض الناس دون البعض الآخر. غير أنه بإمكانك أن تتعلم كيفية الاختراع. فقط عليك أن تمتلك الإرادة لتقادي التسرع نحو اختيار الحل الأول حيث أن الحل الذكي الحقيقي قد يكون محتبباً في ركن ما بعيد. والمخترع هو ذلك الشخص الذي يقول "نعم، هذه طريقة واحدة للقيام بذلك، غير أن هذه الطريقة لا تبدو حلاً فعالاً". ثم يستمر في التفكير".

- توماس دولبي، مخترع

مقدمة

ضربة قوية على مؤخرة الرأس

الفكرة الرئيسية

يتلخص التفكير الإبداعي في القدرة على مزج الأفكار غير المترابطة في تكوينات جديدة وفعالة وليس هذا سوى التطبيق العملي للمعرفة والخبرة بطرق جديدة. وتشكل القيود العقلية العقبات الكبرى أمام التفكير الإبداعي، وثمة حاجة عادة لبذل مزيد من الجهد الواعي لكسر هذه القيود والتعامل مع الحياة بصورة إبداعية.

الأفكار المؤيدة

ثمة حاجة ملحة في أي مشروع تجاري لتجاوز ما تم إنجازه في الماضي والتوصل إلى أساليب جديدة. فالعالم يتغير بشكل دائم، وهناك حاجة دائمة لغرس مهارات التفكير الإبداعي لدى كل فرد.

فلتسأل نفسك سؤالاً بسيطاً:

متى كانت آخر مرة توصلت فيها إلى فكرة مبتكرة؟

هذا السؤال يصل بك إلى جوهر التفكير الإبداعي - ألا وهو لماذا يتم تحدي القواعد والتفكير على نحو إبداعي. وهناك سببان واضعان لهذا الأمر:

1. متى تغيرت الظروف، فلن يعد من الممكن مواجهة تحديات اليوم بأساليب الأمس.
2. التفكير الإبداعي متعة لا تصدق، تستثير العقل وتحفزه وتنشطه.

التفكير الإبداعي هو التطبيق العملي للمزج بين المعرفة والخبرة بشكل غير مسبوق وعلى نحو يفتح الطريق أمام التطبيقات الجديدة. وهذه عملية تقود إلى احتمالات جديدة وإلى التغيير. وعادة ما يتطلب التفكير الإبداعي أخذ حقيقة معروفة والتفكير فيها بطريقة تختلف تماماً عن الطرق التي كانت مقبولة في الماضي.

يواجه بعض الأفراد الكثير من المشاكل في التفكير على نحو مبدع. و يرجع ذلك لعدد من الأسباب من بينها:

1. في معظم الأنشطة اليومية، لا يكون الإبداع مطلوباً، بينما يكون التركيز على الفعالية. وفي معظم أنشطتنا اليومية، تؤدي المهمة المطلوبة منا بشكل تلقائي. إذن يجب أن يكون التفكير الإبداعي جهداً واعياً.
2. تكافئ نظم التعليم الحالية الالتزام بالقواعد والإجراءات الموضوعية وليس التفكير الإبداعي. وهذا يشجعنا على تعلم أفضل أفكار الآخرين بدلاً من ابتكار أفكار جديدة خاصة بنا.
3. أغلب الأفراد لديهم مجموعة من المعتقدات الخاصة بهم والتي تحتل مرتبة عليا لديهم وتدفعهم إلى مواجهة التحديات بالإجراءات الموجودة.

هذه الاتجاهات عبارة عن قيود عقلية تحيط بالتفكير الإبداعي. وفي الواقع ثمة عشرة قيود عقلية يتم معالجتها في الفصول العشرة التالية. أحياناً تحتاج إلى "ضربة قوية" عقلية على جانب رأسك كي تنهض لكسر هذه القيود العقلية وتخليصك من النماذج الروتينية حتى يتسنى لك التفكير بطريقة إبداعية. وقد تكون هذه "الضربات القوية" مدفوعة ذاتياً برغبة في التفكير على نحو إبداعي، أو قد تكون مفروضة عليك من قبل ظروف خارجية، غير أن القضية المهمة هي أنها تجعلك تفكر في اتجاهات غير تقليدية.

بعض أفضل الأفكار (وأكثرها مردود مالي) في تاريخ البشرية جاءت من شخص ما أخذ "ضربة قوية" أصابت رأسه. ومن الممكن أن تكون هذه الضربة قد ساعدت شخصاً ما في الكشف عن المشكلة قبل أن تظهر، أو الكشف عن فرصة غير متوقعة أو إيجاد فكرة جديدة مثيرة.

اجعل البحث المستمر عن طرق للتخلص من القيود العقلية عادة داخلك كي تتمكن من التفكير الإبداعي.



مثال على الاستعارة

سنوات قلائل، قرأت عن فاعلية الكائنات العديدة في الحركة على سطح الأرض، من بينها الإنسان. وحددت الدراسة الأنواع الأكثر فعالية، في ضوء الانتقال من النقطة "أ" إلى النقطة "ب" مع بذل أقل قدر من الطاقة. وجاء النسر الضخم في المركز الأول. في حين لم يحقق الإنسان العرض المنتظر منه وجاء في الثلث الأخير من القائمة.

غير أنه كان ثمة شخص ما لديه البصيرة لاختبار رجل يركب الدراجة. وكان الرجل ذا فعالية تبلغ ضعف فعالية هذا النسر الضخم! ولعل ذلك يصور قدرة الرجل كصانع أداة. وعندما اخترع الإنسان الدراجة، فقد أنشأ أداة تزيد من قدرته الوراثية. ولهذا يروق لي مقارنة الحاسب الآلي الشخصي بالدراجة. وهذا الحاسب الآلي الشخصي هو دراجة القرن الحادي والعشرين نظراً إلى أنه أداة يمكنها تضخيم جزء معين من ذكائك الوراثي".

- ستيف جوبز، مؤسس مشارك ل شركة "أبل كومبيوترز"

اقتباسات

"ثمة نوعان من الأفراد في هذا العالم؛ أولئك الذين يقسمون كل شيء إلى مجموعتين وأولئك الذين لا يقومون بذلك".

- كينيث بولدينج، اقتصادي

"إنني أعتقد أن العقل ليس فقط حاسباً آلياً يقوم بمعالجة المعلومات، وإنما هو أيضاً متحف يخزن الخبرات، وأداة تقوم بفك الشفرات، وملعب يتم فيه اللعب، وعضلة يتم تقويتها، وورشة عمل يتم فيها بناء الأفكار، وخصم مجادل تتم هزيمته، وقطة يتم ضربها، وبيت مرح يتم استكشافه، وكومة مختلطة يتم تحويلها وثلاثة وأربعون شيئاً آخر. ثمة الكثير من الطرق الصحيحة لوضع نموذج للعقل تعتمد جميعها على ماهية ما تعتقد أنه مهم".

- روجر فان أوخ، مؤلف

2. غير منطقي

الفكرة الرئيسية

يخشى بعض الناس التفكير في شيء ما مبتكر خشية أن يقول الآخرون عن فكرتهم أنها "غير منطقية". وفي الواقع، المنطق ضروري فقط خلال المرحلة التطبيقية لتحويل الفكرة إلى شيء مثمر. ولكن الالتزام بالمنطق في المرحلة التخيلية يكبت العملية الإبداعية.

وعلينا أن نتذكر دائماً أن أفضل الأفكار إنما تتولد من المزج المتوازن بين التفكير الإبداعي غير المقيد في المرحلة النظرية والتفكير المنطقي العقلاني في المرحلة العملية.

الأفكار المؤيدة

ثمة مرحلتان أساسيتان في تطوير الأفكار الجديدة:

1. مرحلة خيالية يتم فيها توليد الأفكار وتطويرها. وهذه المرحلة تبحث في القواعد والاعتبارات عما يجب تحطيمه فيها. وليس ثمة حدود أو قيود ينبغي اتباعها في هذه المرحلة. إذ يمكن دراسة أي مشكلة من أي زاوية ومن الممكن مزج الأفكار من أي نظام.

2. مرحلة عملية، يتم فيها تقييم الأفكار واستخدامها. وهذه المرحلة تنظر إلى المطلوب لكي يمكن الالتزام بالموعد المحدد وإنجاز الشيء المستهدف.

كلا المرحلتين مطلوب، وكلاهما له نقاط قوة ونقاط ضعف. وكل مرحلة مناسبة في أوقات عديدة في أي مشروع. وإذا قيدت مرحلتك الخيالية بالأفكار المنطقية والثابتة فقط، فإنك تقيد النتائج بالحلول المعروفة مسبقاً. وبالمثل، إذا سمحت للغموض بأن يؤثر في المرحلة العملية، فإنك غالباً ما ينتهي بكل الأمر إلى شيء غير عملي على الإطلاق.

يركز المجتمع (وخصوصاً النظام التعليمي) على تشجيع التفكير المنطقي فقط. أما التفكير غير المنطقي أو الإبداعي فيقابل بالاستياء والتسخيف منه.

الاستعارة والمجاز ما هما إلا طرق فعالة لتشجيع التفكير الإبداعي. والاستعارة والمجاز تساعدنا على فهم فكرة واحدة عن طريق استخدام مفهوم آخر بعيد عنها تماماً، ثم دراسة نقاط التشابه والاختلاف. وفي الواقع، استخدام المجاز والاستعارة هي الطريقة الوحيدة التي تسمى التفكير. ويميل الأفراد إلى دراسة المجهول في ضوء مقارنته بالأشياء الثابتة (فقد تم إطلاق اسم "عربات بلا خيول" على السيارات في بداية ظهورها، وكانت القاطرات تسمى "الخيول الحديدية"، إلخ).

بطريقة ما، تمثل الاستعارة خريطة للعقل - وطريقة لفهم شيء ما جديد باستخدام شيء ما مألوف. تعد الاستعارة والمجاز وسيلة جيدة لجعل فهم العمليات أو الأفكار المعقدة أكثر سهولة. وهي نوع من المناظرات التي تقدم منظوراً جديداً لكل من المألوف وغير المألوف.

تعد الاستعارة والمجاز أدوات ممتازة للتفكير الإبداعي. وعندما تبدأ محاولة تطوير رؤية مجازية حول أي تحدٍ، فإنك تكون قد بدأت التحرك بطرق إبداعية للاقترب من الهدف. فهذه الوسيلة تستفيد من مزايا النظام الذي يبدو غير ذي صلة من أجل فهم المشكلة. فأكثر الأفكار الإبداعية جدوى هي تلك التي تتدفق من هذا المزيج.

حاول أن تهتم بشدة بالاستعارة والمجاز التي يستخدمها الأفراد من حولك. لاحظ كيف يؤدي التغيير في الاستعارة والمجاز إلى تغيير رؤية هؤلاء الناس بالكامل. ثم راجع الاستعارات والمجازات التي تأخذها كمسلمات في حياتك، ولاحظ كيف تؤدي هذه الاستعارات إلى تقييد مسار حياتك على نحو محدد وبشكل مسبق بدلاً من أن تسمح لك بالتفكير الإبداعي الحر.



3. اتباع القواعد

الفكرة الرئيسية

تحدي الطريقة المقبولة التي يتم إنجاز الأشياء بها دوماً هي الطريقة الوحيدة للتفكير الإبداعي. قد لا يؤدي ذلك بالضرورة إلى حل جيد، ولكن لا تخف أبداً من تحدي القواعد المقبولة بشكل طبيعي وابتح ما إذا كانت الفكرة الإبداعية المفيدة تكمن أسفل سطح الإذعان التلقائي للعرف.

الأفكار المؤيدة

يتميز العقل البشري في إدراك النماذج والسلاسل والدوائر والأشكال والعمليات والتشابهات والاحتمالات. والنماذج، بحيث تشكل قواعد لنمطنا الحياتي الشخصي. ومع ذلك، فإننا نضطر أحياناً إلى النظر خارج النماذج الراسخة بالتفكير الإبداعي. وإلا فإننا نواجه خطر الحياة بدون أضواء إرشادية ولا نستطيع النظر إلى الطرق الجانبية.

كل تقدم عظيم في البشرية جاء من شخص ما كان لديه الاستعداد لكسر القيود والنظر خارج الأعراف المقبولة من أجل الوصول إلى شيء مبتكر. فعلى سبيل المثال: الكثير من الرياضات تطورت من خلال شخص ما حطم القواعد التقليدية وتوصل إلى ألعاب جديدة أصبحت شائعة.

ودائماً ما يتحدى المبدعون هذه القواعد باستمرار. فهم يرفضون مجرد تتبع الافتراضات العمياء ويدركون أن المشكلات لا تحتاج بالضرورة إلى الحل بقواعد موضوعية، وإنما يتم طرح القواعد ذاتها للتفاوض والنقاش.

وعموماً يتم تنظيم الثقافة السائدة في المجتمع ونظامه على النحو الذي يكفل مزيداً من الضغط الذي يهدف إلى ممارسة اللعبة وفقاً للقواعد الموضوعية. ويوفر هذا الأمر قيمة عملية تهدف إلى تنظيم أنفسنا، غير أنه يفرض في الوقت نفسه قيوداً تحد من قدرتك على التفكير بأسلوب إبداعي. وبالتالي لا يشكل كسر هذه القواعد عملاً غير مشروع أو غير أخلاقي. وإنما يعني ببساطة تحدي قواعد وأعراف المجتمع غير المكتوبة. ويعني عدم تقييد إمكانيات الحل بسبب هذا الضغط.

وقد تثبت فاعلية تحدي القواعد أو لا تثبت، غير أن الأمر يستحق بشكل عام بذل مزيد من الجهد. إذ أن تركيزك على الطريقة دون النتائج، قد يوقعك في شرك التفكير وفقاً لخطوط مقيدة.

تمسك بعادة الفحص والاختبار الدوري لجميع الأفكار الثابتة. فمن المفيد على سبيل المثال بالنسبة لنظام أي شركة أن تقوم بفحص القواعد وتحديد ماهية تلك التي ينبغي الإطاحة بها أو استبدالها. قم بعمل نفس الشيء داخل حياتك. إذ أنه ثمة صلة مباشرة بين إزالة القواعد وبين الإبداع. ومن الممتع جداً أن تجد في نفسك القدرة على تحرير نفسك من النصائح والنماذج البالية.

اقتباسات

”كل عمل إبداعي هو في المقام الأول عمل تدميري“.

- بابلو بيكاسو، فنان

”التفكير الإبداعي قد يعني ببساطة أن تدرك أن ليس ثمة فضيلة محددة في القيام بالأشياء بالطريقة التي يتم أداؤها بها دائماً“.

- رودولف فليش، معلم

4. كن عملياً

الفكرة الرئيسية

لقد أتت معظم الأفكار المفيدة حقاً من الأفراد العمليين الذين كانوا مستعدين للتفكير الخيالي وتحويل هذه الأفكار إلى واقع.

الأفكار المؤيدة

الأفكار البشرية غير مقيدة بالواقع أو الحاضر. ويعني ذلك أن لدينا القدرة الفريدة على إنتاج أفكار لا ترتك بأى قيود عالمية حالية. كما أنه يعني أن بإمكاننا التخيل العقلي لحلولا لا توجد في الواقع.

ثمة طريقتان لتقديم الأفكار الإبداعية:

1. أسأل دائماً ”ماذا لو“. أنسى الحقائق، وأطلق العنان لخيالك، ماذا لو لم تكن القوانين المادية حاضرة وموجودة؟ ماذا لو بزغ موقف آخر؟ إن الاحتمالات لا نهاية لها، غير أن الهدف هو التفكير بطرق مختلفة عن تلك التي ظلت تتبعها تلقائياً، بدون حتى أن تتوقف لتفكر فيها. لا تقبل افتراضات وضع في اعتبارك النتائج.

على سبيل المثال، قد تضع في اعتبارك ”ماذا لو“ جابه شخص ما مشهور مثل هذا التحدي. ماذا سيكون أسلوبه؟

بدلاً من ذلك، حاول النظر لأي مشكلة من منظور ”ماذا لو كنت أنت المشكلة التي تفكر فيها. كيف سترى الأشياء؟“ إن ذلك من الممكن أن يتمخض عنه نتائج عملية.

2. استخدم علامات طريق عقلية ممثلة في أفكار نشطة تسهم بدورها في تنشيط الأفكار الإبداعية. وتكمن قيمة هذه العلامات فيما تقود إليه وليس في ذاتها. وغالباً ما تكون هذه العلامة عبارة عن فكرة غير عملية تؤدي في النهاية إلى مفهوم عملي إبداعي.

بمعنى آخر، هذه العلامة تقترح طريقة غير عملية لحل المشكلة، غير أنه بوضع هذه الفكرة في الاعتبار، فإنك تصل إلى فكرة عملية تحقق نفس النتيجة. وستجد في هذه الحالة أنه ثمة كتيب مفتوح للأفكار الجديدة.

عموماً، طرح أسئلة ”ماذا لو“ أو استخدام علامات الطريق يمثل نوعاً من العيب نظراً إلى طبيعتها غير العملية. ولعل ذلك أمر ممكن فهمه إذا أردت أن تعيش في العالم الحقيقي الواقعي. ومع ذلك، فقد نشأت معظم الأفكار الأكثر إبداعاً (والأكثر ربحية) في التاريخ عندما امتلك بعض الأفراد القدرة على اتخاذ خطوة صغيرة بعيداً عن الأمور العملية للحياة اليومية واستكشاف الأفكار الإبداعية غير العادية. وتكمن المشكلة هنا في تحقيق شكل من أشكال التوازن دون إهمال الاحتمالات المبتكرة.

اقتباسات

إذا كنت تمارس أي نشاط، أو أي فن، أو أي نظام، أو أي مهارة، فحاول الوصول بها إلى مكان لم تكن قد وصلت إليه من قبل وانطلق بها إلى أبعد الحدود، ثم أجبره في عالم الخيال“.

- توم روبينز، مؤلف

”كل طفل فنان. المشكلة هي كيف يبقى فنانياً بعد النمو والهرم“.

- بيكاسو



6. هذا ليس مجالاً

الفكرة الرئيسية

يمكن أن تكون متخصصاً في مجال عملك، ولكن ينبغي أن تمتلك رؤية بعيدة المدى وأن تبحث عن الأفكار المستخدمة في المجالات الأخرى كي تتبناها

الأفكار المؤيدة

التخصص حقيقة متفق عليها في الحياة في العصر الحديث. وبدونه، لا يمكننا إنجاز أي قدر مفيد من المعرفة في أي مجال محدد. ومع ذلك وكاستراتيجية للتفكير الإبداعي، من الممكن أن يقود التخصص الشخص إلى التوقف عن البحث عن أفكار جديدة نظراً لأن ذلك وظيفة شخص ما آخر أو نظراً لأنها خارج مجال اهتمامه الأساسي.

ومن المثير للدهشة أن أفضل الأفكار وأكثرها إبداعاً إنما تأتي غالباً عندما يتم قطع الحدود المنظمة، كما أن أكثر الأفكار الناجحة هي التي يتم نقلها من مجال إلى مجال آخر. وتكمن المشكلة هنا في التمتع بقدرة عقلية استكشافية، تشجعك على البحث الفعال عن أفكار جديدة لتخصصك. ولقد أتت الكثير من الأفكار الجديدة بسبب انضمام شخص ما إلى مجال خارج تخصصه، وتطبيقه لفكرة مبتكرة وجديدة في مجاله.

واليك بعض الأفكار العملية عن كيفية إيجاد هذه الأفكار العابرة للتخصصات:

1. اقرأ الأساطير أو الروايات، فإنها تشحن خيالك.
 2. تابع الفرق الرياضية. لماذا يؤدي بعضها أداءً طيباً على نحو ثابت مثابر، بينما لا يتحقق ذلك في الفرق الأخرى؟
 3. ادرس الطبيعة والعالم. كيف تعمل الطبيعة على حل المشكلات، وكيف يمكنك التكيف معها؟
 4. ابحث في التاريخ عن أفكار شكلت العالم وأثرت عليه.
 5. ادرس القسم المبوب في الجريدة. ما الذي يريد الناس التخلص منه؟
 6. اقرأ مجلات العلوم القديمة. هل ثمة أفكار قديمة من الممكن التعامل معها الآن بتقنية حديثة؟
 7. اشترك في دورة تمثيل كي تتعلم كيفية التعامل مع العواطف وردود أفعال الناس.
 8. اذهب إلى أسواق الأشياء المستعملة وادرس الأسعار الموضوعة عليها.
 9. تجول حول ساحة الخردوات بحثاً عن الأفكار.
 10. احضر عرض سحر، أو تعلم بعض الحيل. تعلم قوة الرموز والاتحاد.
 11. استمع لصوت المؤثرات المسجلة ذات العقل المنفتح.
 12. اقرأ المجلات التجارية خارج مجال تخصصك.
- حيثما تتوصل إلى فكرة، حاول تدوينها كي يمكنك العمل عليها وتحسينها في وقت لاحق.

اقتباسات

”اجعل البحث عن الأفكار الجديدة والمفيدة التي استخدمها الآخرون بنجاح مسألة هامة بالنسبة لك. يجب أن تكون فكرتك أصلية فقط في تكيفها مع المشكلة التي تعمل على حلها في الوقت الراهن“.

- توماس إيدسون، مخترع

”أي فرد يمكنه البحث عن الموضة في متجر ما أو عن التاريخ في متحف. أما الشخص المبدع فيبحث عن التاريخ في متجر الأجهزة الإلكترونية وعن الموضة في المطار“.

- روبرت ويدر، صحفي

”أتى معظم التقدم في العلوم عندما اضطر شخص ما إلى تغيير مجاله“

- بيتر بوردون، عالم طبيعة

5. اللعب أمر غير مجدي

الفكرة الرئيسية

القدرة على الضحك والاستمتاع تجعل عصاراة الإبداع تتدفق بقوة أكبر بكثير من تلك التي يمكن الحصول عليها إذا ما أخذنا العملية بكثير من الجدية.

الأفكار المؤيدة

يصبح الناس أكثر إبداعاً عندما يكونون في بيئة ممتعة ومرحة. ويرجع هذا ببساطة إلى أن القيود العقلية لديك تكون أقل تشدداً، وتكون دفاعاتك عند حدّها الأدنى وليس ثمة اهتمام بالقواعد أو الأمور العملية أو العقاب إذا ما كنت مخطئاً. وفي بيئة من هذا النوع، يزدهر الإبداع.

يتعامل معظم الناس مع الحياة على أنها موقف ’ربح-خسارة‘، أي أن هناك إجابة صحيحة واحدة فقط. والحقيقة أنك سوف تتعلم أيضاً المزيد من أي موقف إذا ما تعاملت معه بعقل مفتوح ومتحرراً من القواعد ’المفترضة‘ والمفروضة من قبل المجتمع. وفي هذا الموقف، أنت حر في السقوط، وحر في أن تجرب والأهم أنت حر في تجربة التركيبات المبتكرة التي يمكنها أن تثبت استخدامها العملي في مراحل لاحقة.

بمعنى آخر: يأتي التفكير الإبداعي بداية من كونك قادراً على محاولة تجريب أساليب متنوعة في بيئة ممتعة حيث يكون الإخفاق فيها أمراً غير مستهجن، ومن ثم تأخذ أفضل النتائج، وتقيمها وتنظم الإجراءات وتبني الفكرة في صورة مفيدة.

تم التوصل إلى الكثير من الإبداعات والأفكار المهمة في الأصل من خلال ممارسة اللعب. ولم يكن الكثير منها مهماً حتى انقضى بعض الوقت وأصبح الكثير من تطبيقاتها العملية أكثر وضوحاً. والدروس واضحة لأي منظمة. ومن ثم فمن أجل تعظيم الإبداع والوصول به إلى الحد الأقصى، لا بد وأن توجد بيئة ممتعة نظيفة داخل المنظمة. وسوف تكون أكثر إنتاجية مما لو كانت البيئة كئيبة ومعتمة أو حتى بيئة روتينية عادية.

يمكن أحد المفاتيح الأساسية للنجاح التجاري لأي شركة في أفرادها. وللحصول على أعظم ومعظم ما لدى هؤلاء من أفكار، أوجد بيئة ممتعة غير مخيفة يتم فيها تشجيع الأفكار الإبداعية وتقييمها وترجمتها إلى واقع عملي. الدعاية هي الرابطة التي تبقى المجموعة بالكامل معاً، ويتحقق من ورائها أعظم الأفكار الخارقة.

اقتباسات

”اللعب هو ما أقوم به من أجل الحياة. والعمل يأتي في تنظيم نتائج اللعب“.

- كومبيوتر أركيبيكت

”بمجرد أن تصنع فكرة، اسخر منها“.

- لاو تسو، فيلسوف

”ثمة بعض الأشياء الجادة جداً لدرجة أنه يجب أن تسخر منها“.

- نيلز بور، طبيب

”عندما تقوم بتوظيف أناس جدد، لا نهتم كثيراً بدرجة ذكائهم أو فعاليتهم. وبالنسبة لي، أكثر الخصائص أهمية هي مدى مرحهم ومثابرتهم. وعندما يكون لدى الأفراد هاتان السماتان، فإنهم يصيرون متحمسين -ومن مثل هؤلاء تتولد الأفكار الجديدة“.

- مدير شؤون الموظفين



7. تجنب الغموض

الفكرة الرئيسية

عندما تعرض كل شيء بمنتهى التفصيل، فإنك لا تترك أي متسع لكي يؤدي الخيال وظيفته. دع بعض الغموض في مرحلة التخطيط للمشروع حتى يزدهر الإبداع.

الأفكار المؤيدة

ثمة طريقة وحيدة لكي تصير أكثر إبداعاً وإنتاجية وهي ملاحظة الغموض في العالم. ومن الممكن أن يكون هذا الغموض مثيراً ومنبهاً قوياً للتفكير الإبداعي في بعض الظروف، وخصوصاً عندما يجبرك الغموض على طرح سؤال من نوعية الأسئلة التي تحتاج تطوير وإيجاد فكرة جديدة للإجابة عليها. يتجنب معظم الأفراد الغموض بسبب مشكلات الاتصال التي قد تظهر. ومع ذلك، فإنه في الموقف الإبداعي من الممكن أن يترك الغموض متسعاً للخيال كي يزدهر. وإذا أصدرت تعليمات غامضة لشخص ما آخر، مثلاً، فإنه قد يتعامل مع هذا التحدي بطريقة إبداعية لم يكن ليتشجع على الإقدام عليها إذا كانت لديه تعليمات مفصلة ومحددة في المقام الأول.

تتضمن بعض المناطق التي يمكن خلالها التحول إلى الغموض الإبداعي:

1. المتناقضات. عندما تدرك أنك قد توصلت إلى موقف متناقض، فإنك تكون قد قطعت أكثر من نصف الطريق نحو توليد وتحقيق حل إبداعي. المتناقضات عبارة عن حلين منفصلين، يبدو كل منهما صحيحاً. ويجبرانك على طرح أسئلة عن افتراضاتك، التفكير على نحو إبداعي نشيط.
3. استشر الحكيم. وقد يكون هذا شخص ما ذا خبرة يمكنك أن تعمل معه فيها، غير أنه من المحتمل بصورة كبيرة أنك لن تجد هذا الشخص المناسب. وفي هذه الحالة، جرب هذا الإجراء:

1. اطرح سؤالاً محدداً للتركيز على بؤرة الموضوع.
2. أوجد مجموعة عشوائية من المعلومات، حتى لو وصل الأمر إلى حد فتح أي كتاب واختيار الكلمات التي تتلاءم مع هذه المعلومات العشوائية.
3. قم بتفسير هذه المعلومات العشوائية على أنها إجابتك وتوصل بها إلى حلك الإبداعي. ثم حاول أن تجد طرقاً يمكن من خلالها تطبيق هذه المعلومات المتناثرة على المشكلة. حاول أن تكون أديباً، أو خيالياً، أو متحرراً من كل الأسوار أو جاداً خيال إجاباتك. وغالباً سوف تجد أن الفكرة التي تبدو في البداية أقل عقلانية تتحول إلى الأكثر عقلانية ونفعاً فيما بعد.
3. استمع إلى أحلامك. الأحلام ببساطة عبارة عن قصة خيالية تتمخض عن ذاتها ويرسل من خلالها عقلك الباطن الرسائل إليك. حاول تدوين أحلامك وهي لا تزال حاضرة في ذهنك وركز على أمور مثل:

كيف كنت تشعر في الحلم؟

ما هو شعورك حيال الحلم؟

من كان معك أيضاً في حلمك؟

أين حدث ذلك؟

ماذا كانت ردود أفعال الآخرين في الحلم؟

ماذا الشيء غير عادي في هذا الحلم؟

انظر إلى ما وراء الإجابة الأولية بحثاً عن الاحتمالات الأخرى. إن أحلامك شيء متفرد خاص بك. استفد منها في تدعيم قدرتك على حل الصراعات، واستلهم الحلول أو اقتراح أساليب جديدة.

4. ابحث عن هرقل الخاص به. وهرقل هذا كان فيلسوفاً إغريقياً قديماً كتب بعض الكتب شديدة الغموض. ومن خلال الاستعانة بهذا المصدر، يمكنك أن تجد التدريب العقلي الذي يزيل خيوط العنكبوت التي تغطي عقلك، ويمكنك من التركيز على نحو أكثر وضوحاً على المهمة التي في يدك. ابحث عن هرقل الخاص بك.

اقتباسات

”إذا أخبرت الأفراد إلى أين يجب أن يذهبوا، ولم تخبرهم بكيفية الوصول إلى هناك، فإنك سوف تدهش بالنتائج التي تحصل عليها“.

- جينيرال جورج باتوت، جيش الولايات المتحدة

”بالنسبة للشخص الواعي، ثمة عالم واحد منظم، بينما عند النوم يترك كل منا هذا العالم ويمضي إلى عالم من صنعه“.

- هرقل فيلسوف

”ثمة نوعان من الحقيقة، حقيقة صغيرة وحقيقة عظيمة. ويمكن أن تدرك الحقيقة الصغيرة لأن عكسها قد يكون الزيف. أما عكس الحقيقة العظيمة هو حقيقة أخرى عظيمة“.

- نيلز بور، طبيب

”النوتة التي أتعامل معها ليست أفضل من الكثير من العازفين على البيانو. غير أن الوقفات بين النوتة هي المنطقة التي يكمن فيها الفن“.

- آرثر شنابل



9. ارتكاب الأخطاء أمر شائن

الفكرة الرئيسية

يميل المجتمع إلى اعتبار الفشل أمر مشين. ومع ذلك، عندما تحاول التفكير على نحو إبداعي، تكون الأخطاء علامة على أنك ماض نحو طرق وممرات جديدة. وفي أي وقت تخفق فيه، فإنك تحصل على رد فعل يحدد لك أين ينبغي أن تغير أسلوبك وتجرب شيئاً آخر مختلفاً.

التفكير الإبداعي يتطلب إخفاقاً على طول الطريق نحو إنجاز رئيسي جديد. وبدون هذا الإخفاق، لا يمكن أن تقول أنك تسير على طريق الإبداع.

الأفكار المؤيدة

معظم الناس يعتبر النجاح والفشل ضدين متعاكسين، بينما هما في الحقيقة نتاج لنفس العملية. وجوهر ذلك، هو أن نفس الطاقة المبدولة في الإخفاق من الممكن أيضاً أن تؤدي إلى النجاح. ومع ذلك، إذا توقفنا عن المحاولة لأن جهدنا الأول قد مني بالإخفاق والفشل، فإننا سنخاف من محاولة التعامل مع أي شيء جديد أو مبتكر.

فكلما عظم الاهتمام بتقديم إجابات مقبولة اجتماعية بدلاً من البحث عن تقديم إجابات أصلية، فإنك تتجاهل في هذه الحالة المرحلة الخيالية في التفكير الإبداعي. وستصبح أكثر اهتماماً بالسبب الذي من أجله حدث الخطأ وليس النتيجة التي يمكن أن يؤدي إليها متمثلة في أي تطور غير متوقع. فعادة ما ننظر للإخفاق على أنه عائق لا على أنه علامة إرشادية على طريق النجاح.

والحقيقة أن التاريخ مليء بالأخطاء التي تحولت إلى علامات على طريق النجاح في نهاية الأمر. وقد كان 'كولومبوس' يبحث عن مسار قصير يصل به إلى الهند عندما اكتشف أمريكا. وكان 'توماس إديسون' يجرب أكثر من 1800 طريقة حتى توصل إلى المصباح الكهربائي في نهاية الأمر.

فالأساس هو أن الأخطاء تخدم غرضاً ما - فهي توفر لك الوقت الذي يمكنك من تغيير الاتجاه. وفي الواقع، عادة ما تحدث الأخطاء فقط عندما نركز كامل اهتمامنا على التحدي الذي بين أيدينا. ونحن نتعلم من أخطائنا، أن نتوقع ما يحدث عندما نتعامل أو نعمل في مجال غير مألوف لنا.

والحقيقة أن النجاح نفسه يمكن أن يمثل عقبة أو أحد أوجه القصور لدى الإنسان. فهو أولاً يحد تفكيرك ويحصره في نموذج عقلي ثابت ويمنعك من محاولة تجريب الأساليب الأخرى. ثانياً، من الممكن أن يؤدي بك إلى إيجاد مجموعة جديدة من المشكلات غير الظاهرة بالنسبة لك.

اقتباسات

"إذا لم تخطأ باستمرار، فإن ذلك علامة على أنك لا تسعى للقيام بعمل مبدع".

- ودي آلين، مخرج أفلام

"أخطاء الرجل هي بوابات الاكتشافات".

- جيمس جويس، مؤلف

"المخترع ببساطة هو شخص لا يأخذ تعليمه مأخذ الجدية الشديدة. فعلى حين يضطر الشخص - من سن ست سنوات حتى يتخرج من الجامعة - لاجتياز ثلاثة أو أربعة امتحانات كل عام، وإذا أخفق في ذات مرة، يتم استبعاده، يخفق المخترع دائماً، فهو يحاول ويخفق ربما ألف مرة. وإذا نجح مرة فهو إذاً ناجح. هذان الشيطان ليسا ضدين متعاكسين تماماً. نحن غالباً نقول أن المهمة الأكبر لدينا هي تعليم الموظف الجديد كيفية الإخفاق بذكاء. علينا أن ندربه على القيام بالتجريب والمحاولة مرة بعد مرة ونجعله يمارس التجربة والخطأ حتى يصل إلى النتيجة الصحيحة".

- تشارلز كيترنج، مخترع

"إذا نجحت أثناء ممارسة الرماية في إصابة الهدف كل مرة، فإن هذا يعني أن الهدف إما قريب جداً أو كبير جداً".

- توم هيرشفيلد، عالم طبيعة

8. لا تكن أحمق

الفكرة الرئيسية

أحياناً يمكنك التوصل إلى أفكار إبداعية عن طريق ممارسة شكل من أشكال الجمافة. وعندما لا نضع افتراضات مسبقة، نصبح أكثر حرية في التقييم والتفكير من وجهة نظر جديدة. إن الأمر مثل كسر القيود العقلية المفروضة من قبل المجتمع والنظر إلى المشكلة من منظور جديد.

الأفكار المؤيدة

يمارس المجتمع بشكل عام شكلاً من أشكال الضغط الجماعي على الأفراد للبقاء على الخط العام والتعاون مع الآخرين. ومع ذلك، لا تتولد الأفكار الجديدة أبداً في بيئة من الإذعان. وللهرب من اتخاذ القرارات على أساس الإذعان أو نمط التفكير الجماعي، أنت تحتاج إلى منظور الأحمق الذي ينظر بحرية كاملة إلى أي قرار في رؤية مختلفة تماماً.

إن وظيفة الأحمق هي تحرير تفكير الأفراد من النماذج المعتادة والتي يشجعها المجتمع. ومن المدهش أن منظور الأحمق يساعد متخذي القرار على تحسين جودة قراراته بدرجة تفوق ما يمكن أن يفعله حشد من الرجال المؤيدين له على طول الخط. يعمل الأحمق في عالم من صنعه يعاكس النماذج التقليدية.

ومن المهم جداً، أن تستثير التصرفات الغريبة وملاحظات الأحمق تفكيرك. وقد لا تكون قادراً على استخدام جميع الأفكار التي يقترحها الشخص الأحمق، غير أن أفكاره توفر في الغالب إجابة صحيحة ثانية أو ثالثة بعيداً عن الإجابة التي تفكر بها أنت، كما أنه يشجعك على الاستمرار في البحث عن إجابات أفضل من تلك التي في يدك.

ماذا تفعل إذاً إن لم يكن بجوارك أحد هؤلاء الحمقى الذين يثيرون تفكيرك؟ عليك أن تمنح نفسك تصريحاً مؤقتاً بالعمل بشكل أحمق. حاول استخدام بعض الأدوات المفضلة للأحمق:

1. اعكس وجهة نظرك. انظر بوعي على الأحداث والإجراءات من المنظور المعاكس. وبهذه الطريقة، قم بالشيء المعاكس تماماً لما تقوم به المجموعة عادة في هذا الموقف. وقد يتضمن ذلك دراسة الشيء المناقض تماماً للنتيجة التي تتطلع إليها، قم بعكس النظام تؤدي به أي عملية محددة، قم بتغيير الهدف إلى العكس تماماً وامض في الاتجاه المعاكس، اختلف مع الأفراد الذين تتفق معهم عادة أو تقوم بعكس ما هو متوقع. وسوف تسمح لك هذه الأحداث والأفعال باستكشاف الأشياء التي كانت موجودة دائماً ولم تلاحظها أبداً من قبل.

2. قم باتباع القواعد والإرشادات المتفق عليها بطريقة ساخرة. اكتب كل فكرة غريبة تخطر إلى ذهنك. فكر في المزايا التي تأتي من تحديد القواعد التي سيتم كسرها، وانظر ما إذا كان ذلك سيؤدي إلى حلول إبداعية.

اقتباسات

"ثمة سؤال يجعلني شارداً دائماً: هل أنا مجنون أم أن الآخرين هم المجانين؟"

- ألبرت أينشتاين

"نحن جميعاً نعلم أن فكرتك مجنونة. والسؤال هو ما إذا كانت مجنونة بما فيه الكفاية أم لا".

- نيلز بور، عالم طبيعة

"لا يمكنك أن ترى الأفكار الجيدة الكامنة بالنظر مرتين بتركيز نحو ما هو أمامك".

- أندرو ميرسر، مبتكر



خاتمة

ضربة قوية على الرأس

الفكرة الرئيسية

الأفكار المبتكرة شيء عظيم لنجاح العمل، غير أنه لن تكون ذات قيمة كبيرة إذا لم تقم بتطبيقها. فالأساس هو تطبيق أفكارك في العمل. فكر على نحو إبداعي ثم اجعل الكرة تدور.

الأفكار المؤيدة

إليك بعض الأفكار لكي يمضي المبدعون قدماً في إبداعاتهم:

1. لا ترض أبداً. يمكن أن تساعدك هذه المشاعر في إلقاء الضوء على المشكلات والفرص المحتملة حتى قبل أن تظهر. وإذا لم تكن راضياً، فتأكد أن الآخرين يشعرون نفس الشعور. واستخدم هذه المشاعر على نحو إيجابي فعال.
2. ضع خريطة محددة لخطتك. حدد الأهداف كتابة. وارسم صورة عقلية واضحة للهدف الذي تسعى إليه، وحدد الأشياء التي تحتاج إلى القيام بها للوصول إلى الهدف.
3. قم بتشيط ذهنك. لا تتخلَّ عن الهدف حتى يحدث شيء أو أشياء أخرى. انخرط في الأمر، قم بالمزج بين الفكر والعمل، حاول معرفة إلى أي مدى يمكن القول بأن هذه الأفكار جيدة.
4. تخلص من الأعداء. فأحياناً يمكنك أن تقطع جميع طرق الهزيمة، حرر نفسك من الأعداء والمبررات العقلية للفشل.
5. حدد رهاناً تفوز به عندما تنجح في الوصول للهدف. وسوف تتحمس بصورة أكبر، وتصبح أكثر إبداعاً عندما تكون مصالحك الحيوية هي المحك في أي صفقة.
6. احصل على الدعم. ضع نظام دعم حولك يشجعك ولا يعيق الإبداع والاختراع.
7. عليك بالبيع، بالبيع، بالبيع. الفائدة الحقيقية لأي فكرة تنشأ فقط عندما يكون شخص آخر مستعداً لدفع ماله من أجل فكرتك. اذهب إلى السوق واختبر أفكارك المبتكرة في كل فرصة.
8. كن شجاعاً. آمن بقدراتك، واعمل على تطوير وتجسيد الفكرة التي ابتكرتها.
9. ضع لنفسك موعداً نهائياً محدداً. عندما يكون لديك جدول زمني صارم للعمل، فإنك طافاتك الإبداعية ستكون مركزة على نحو فائق القوة.
10. قاتل من أجل فكرتك. لتحويل الفكرة إلى واقع، أنت تحتاج إلى التغلب على العقبات التي تظهر على طول الطريق. و عليك أن تكون مستعداً لعمل أي شيء مطلوب لوضع الفكرة موضع التنفيذ.
11. كن مثابراً ثابتاً على الطريق. إذا كنت مستعداً للاستسلام عند أول إخفاق أو عقبة تواجهك على الطريق، فإنك لن تتجزأ أبداً أي شيء له قيمة.

اقتباسات

”بعض الناس لديهم أفكار. والقليلون منهم هم من يضعون هذه الأفكار موضع التنفيذ وهؤلاء هم المبدعون“.

- أندرو ميرسر، مبدع

”إما أن تدع حياتك تضيع هباءً بعدم القيام بالأشياء التي تود القيام بها، أو تضييق لتقوم بهذه الأشياء التي تريدها“.

- كارل ألي، تنفيذي إعلانات

”هل حاولت؟ لا يوجد شيء اسمه محاولة. هناك فقط عمل أو لا عمل“.

- يودا، ’جيدي وريور‘

”الموعد النهائي هو أكبر ملهم. وهو الذي يحتم عليك القيام بالأشياء المطلوب القيام بها في وقت محدد“.

- ستيف كارمين، كاتب

10. أنا لست مبدعاً

الفكرة الرئيسية

إن ما يعتقده المرء يتحول إلى حقيقة غالباً. وإذا كنت تريد أن تصبح أكثر إبداعاً، فانظر لنفسك على أنك مبدع.

الأفكار المؤيدة

يعتاد رجال الأعمال على مفهوم التنبؤ بالإنجاز الذاتي. بمعنى أنه إذا اعتقد شخص ما منهم أن حالة السوق جيدة، فإنه سوف يستثمر الأموال فيه وهو ما يؤدي إلى زيادة ثقة الناس فيه وبالتالي يصبح السوق جيداً بالفعل.

في التعليم، يتفوق الفصل الدراسي الذي يتعامل معه المدرس باعتباره هدية يقدمها للتلاميذ. رجال المبيعات الأكثر نجاحاً هم أولئك الذين يؤمنون أنهم سوف يحققون أهدافهم، ويستمتعون بالقيام بذلك. وفي مجال الرياضة، يتفوق الرياضيون الذين يرون فوزهم قبل أن يلعبوا. إن مجرد التفكير في فكرة محددة من الممكن أن يكون له تأثير هائل في عالم الأفعال.

توصلت دراسة كبيرة عن الإبداع إلى نتيجة مذهشة، إن الأفراد الأكثر إبداعاً هم من اعتبروا أنفسهم مبدعين منذ البداية، بينما الأفراد غير المبدعين كانوا ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم غير مبدعين منذ البداية أيضاً.

بمعنى آخر، في التحليل الأخير، سواء أصبحت مبدعاً أو لم تصبح فالمسألة تتوقف بصورة أساسية على افتناعك الذاتي بأنك مبدع.. وعندما يتحقق هذا الاقتناع فستجد نفسك في موقف يتيح لك الاهتمام بأفكارك المبتكرة والتعامل معها. أما إذا ما اقتنعت بأنك غير مبدع فسوف تقيد أي قدرة إبداعية لديك.

بدأت معظم الأفكار الإبداعية العظيمة بواسطة أفراد ركزوا اهتمامهم على الأفكار الصغيرة وتتبعوها من خلال نتيجتهم المنطقية. ويتمتع المبدعون بقدر هائل من الثقة بالنفس يكفي لتتبع أفكارهم المبتكرة التي ينتجونها.

اقتباسات

”إن ما يهمني ليست طبيعة الأشياء، وإنما الطريقة التي يرى بها الأفراد هذه الأشياء“.

- أليكسوس، فيلسوف